

# تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 41- سورة المؤمنون | من الآية 35 إلى 65

عبدالرحمن العجلان

وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد وتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون وذرههم في غمرتهم حتى حين ايحسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين نसार لهم في الخيرات بل لا يشعرون - [00:00:01](#)

قوله جل وعلا وتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب بما لديهم فرحون جاءت هذه الآية الكريمة بعد قوله جل وعلا يا ايها الرسل كلوا من الطيبات كلوا من الطيبات واعملوا صالحا - [00:00:35](#)

اني بما تعملون عليم وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون فتقطعوا امرهم بينهم زبرا المراد بالظهير في قوله جل وعلا فتقطعوا امرهم تقطعوا الواو الفاعل لامم الانبياء لامم الانبياء - [00:01:02](#)

يعني جلهم او اكثرهم وتقطعوا امرهم بينهم امرهم يعني دينهم تقطعوا امرهم بينهم يعني قطعوا وفرقوا اين هم بينهم كل اخذ في طرف وكل يدعي ان الصواب عنده فتقطعوا امرهم بينهم زبرا - [00:01:40](#)

زبر بمعنى فراقا يعني جعلوا دينهم مع كونه شيئا واحدا كلا لا يتجزأ قطعاً متفرقة كل فرقة اخذت بطرف وبجانب زبرا واحدا زبور ومثله الزبرة وهي الكومة من الطعام او غيره - [00:02:21](#)

وتجمع على زبر وزبر وكما قال الله جل وعلا في سورة الكهف عند القرنين زبر الحديد. يعني قطع الحديد وتقطعوا امرهم بينهم زبرا كل حزب يعني كل جماعة بما لديهم بما عندهم - [00:03:12](#)

من الدين او مما ادخلوه في الدين فرحون اي مسرورون على انه هو الصحيح والصواب وما عداه باطل وطائفة يهودية وطائفة نصرانية وطائفة مشركة وطائفة صابنة وكل تقول الحق عندي - [00:03:47](#)

والصواب عندي والباطل عند غيري كما قال الله جل وعلا وقالت اليهود ليست النصارى على شيء وقالت النصارى ليست اليهود على شيء وهم يتلون الكتاب اي كل طائفة مخطئة للآخرى مصوبة لما معها من الدين - [00:04:22](#)

والجميع على خلاف الحق وعلى خلاف الصواب لو اخذوا بالصواب والحقيقة لاتفقوا لان دينهم الحقيقي يأمرهم بالاتفاق وعدم الاختلاف قال الله جل وعلا لمحمد صلى الله عليه وسلم فذرهم في غمرتهم - [00:04:51](#)

اي ذرههم بمعنى اتركهم اتركهم في جهلهم وظلالهم سيأتهم ما وعدوا من العذاب ان عاجلا في الدنيا او اجلا في الآخرة وذرههم في غمرتهم لا يضيق صدرك بشأنهم لانهم غير صالحين للهداية والتوفيق - [00:05:19](#)

ولا يضيق صدرك بتأخير العذاب فهو ات لا محالة فذرهم في غمرتهم والغمر ما يغمر الانسان ويغطيه يعني كأن الجهل غمرهم وغطى عقولهم وبصائرهم فصاروا لا يبصرون وذرههم في غمرتهم - [00:05:55](#)

وسمي الماء الكثير غمر لانه يغطي الارض او يغطي من دخل فيه من دخل في الماء غمرة وجاء في الحديث بنهر غمر بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات. يعني نهر كثير الماء - [00:06:26](#)

ويسمى الحقد الحقد الذي يكون في النفس غمر وغمر بمعنى انه ان حقه وما في قلبه من الكراهية غطى وجه الصواب عليه ويقال للرجل الذي لم يجرب الامور هذا رجل غمر - [00:06:50](#)

يعني ما ادرك ما عنده تمييز فذرهم في غمرتهم في جهلهم وحيرتهم وغفلتهم وبعدهم عن الصواب حتى حين الى وقت حدده الله

جل وعلا لعذابهم فليسوا مهملين وانما مؤجلين الى وقت حدده الله جل وعلا - [00:07:21](#)

فذرهم في غمرتهم حتى حين ثم قال جل وعلا اychسبون ان ما نمتهم به من مال وبنين الهمة للاستفهام الانكاري ينكر الله جل وعلا عليهم حسابهم لان ما اعطوا من الدنيا - [00:07:59](#)

لكرامتهم عند الله جل وعلا وليس كذلك يظنون من جهلهم لان ما اعطوا من الدنيا من مال وبنين وجاه وغير ذلك ان ذلك لكرامتهم عند الله وانهم افضل عند الله من - [00:08:29](#)

ممن لم يعطى ذلك الدنيا يعطيها الله جل وعلا لمن احب ومن لا يحب فعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قسم بينكم اخلاقكم كما قسم بينكم ارزاقكم - [00:08:52](#)

وان الله يعطي الدنيا من لا يحب من يحب ومن لا يحب ولا يعطي الدين الا من احب فمن اعطاه الله الدين فقد احبه والذي نفس محمد بيده لا يسلم عبد حتى يسلم قلبه ولسانه ولا - [00:09:19](#)

فيؤمن حتى يأمن جاره بوائقه قالوا وما بوائقه يا رسول الله؟ قال غشه وظلمه والشاهد عندنا في هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم وان الله يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب - [00:09:45](#)

ولا يعطي الدين الا من احبه اychسبون ان ما نمدهم يعني نعطيههم من مال وبنين نساوع لهم في الخيرات يychسبون انا نمدهم بذلك مسارعة منا لهم في الخيرات ليس الامر كذلك - [00:10:11](#)

بل لا يشعرون بل هم في غفلة وجهالة وضلالة فالقوم يمكر بهم وهم في غفلة وكما قال الله جل وعلا انما نملي لهم ليزدادوا اثما والله جل وعلا يعطي عبده من الدنيا - [00:10:40](#)

ابتلاء وامتحاناً فمن وفق للاستعانة بما اعطي من الدنيا على امور الآخرة نجح في هذا الامتحان ومن لم يوفق استعمل دنياه واستعان بها على معصية الله جل وعلا. فخرس بذلك الدنيا والآخرة - [00:11:09](#)

اychسبون ان ما نمدهم به من مال وبنين نساوع لهم في الخيرات يعني فيما يحبونه نساوع لهم في ذلك لكرامتهم علينا ليس الامر كذلك بل هم لا يشعرون بل هم في غفلة - [00:11:38](#)

وعدم شعور بما هم فيه وبما حالهم عليه. وانما هم ينكر بهم استدراجا واملاء لهم ثم يأخذهم الله جل وعلا اخذ عزيز مقتدر والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:12:01](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:12:28](#)